

النهاية في غريب الأثر

{ نسم } (ه) فيه [مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أَوْ فَكَّ رَقَبَةَ] النَّسَمَةُ : النَّفْسُ والروح . أي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ . وكلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ وَإِنَّمَا يَرِيدُ النَّاسَ .

(ه) ومنه حديث علي [والذي فَلَاقَ الحَيَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ] أي خَلَاقَ ذَاتِ الرُّوحِ وكثيراً ما كان يقولُها إذا اجْتَهَدَ في يمينه .

(ه) وفيه [تَنَذَرُكَ يَا الغُيَّارُ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ] هي ها هنا النَّفْسُ بالتحريك واحداً الأنفاس . أراد تَوَاتُرَ النَّفْسِ والرُّبُوعِ والنَّهْيِ فَسُمِّيَتْ العِلَّةُ نَسَمَةً لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَذَرُفِّسِهِ فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبُوعِ لَا يَزَالُ يَتَنَذَرُفِّسُ كَثِيرًا .

- ومنه الحديث [لَمَّا تَنَسَّسَ مَوَا رَوْحَ الحَيَاةِ] أي وَجَدُوا نَسِيمَهَا . والتَّنَسَّسُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْدِشَاقُهُ . وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنَسِيمًا نَسَمًا وَنَسِيمًا .

(ه) والحديث الآخر [بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ] وَهُوَ مِنَ النَّسِيمِ أَوَّلُ هَيُوبِ الرِّيحِ الضَّعِيفَةِ : أي بُعِثْتُ فِي أَوَّلِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَضَعُفِ مَجِيئِهَا . وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ . أي بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَاقَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى قَبْلَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : فِي آخِرِ النَّشْءِ (فِي الْأَصْلِ وَ) : [النَّشْءُ] وَالمُثَبَّتُ مِنَ الهَرُوبِ وَاللِّسَانِ .) مِنْ بَنِي آدَمَ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ وَخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ [اسْتَتَقَامَ المَنْدُوسِمُ وَإِنَّ الرِّجْلَ لَنَدَبِي] مَعْنَاهُ تَدَبُّيُّنَ الطَّرِيقِ يُقَالُ : رَأَيْتُ مَنْدُوسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَعْرِفُ بِهِ وَجْهَهُ : أي أَثَرًا مِنْهُ وَعَلَامَةً . وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ المَنْدُوسِمِ وَهُوَ خُفٌّ البَعِيرِ يُسْتَبَانُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا ضَلَّ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [وَطَلَيْتُهُمْ بِالمَنَاسِمِ] جَمْعُ مَنْدُوسِمٍ : أي بِأَخْفَافِهَا . وَقَدْ يُطَلَّقُ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [عَلَى كُلِّ مَنْدُوسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ] أي عَلَى كُلِّ مَفْصَلٍ